{ إذ قالت الملائكة يا مريم إن ا يبشرك بكلمة } / آل عمران 45 / . { إن ا اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين - إلى قوله - يرزق من يشاء بغير حساب } / آل عمران 33 - 37 / .

قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل .

ياسين وآل محمد A يقول { إن أولى الناس بإبراهيم .

للذين اتبعوه } / آل عمران 68 / وهم المؤمنون . ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا أهيل .

[ش (انتبذت) اعتزلت وانفردت للعبادة . (شرقيا) مما يلي شرقي بيت المقدس . (بكلمة منه) ببشرى من عنده وهي أن يولد لك ولد من غير زوج . (اصطفى) اختار من الصفوة وهي الخالص من كل شيء . (إلى قوله) وتتمتها { ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم . إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى وا أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا . . } . (ذرية) اسم لنسل الإنس والجن وتطلق على الآباء والأبناء ومن تناسل منهم . (نذرت) جعلته نذرا والنذر ما يوجبه الإنسان على نفسه . (محررا) مفرغا خالصا لعبادة ا تعالى وخدمة بيته . (فتقبل) من التقبل وهو أخذ الشيء مع الرضا به . (وليس الذكر كالأنثى) أي في القيام على خدمة بيت ا تعالى ومن يأتونه للعبادة فالذكر أقدر على ذلك وهي تقول هذا اعتذارا إلى ا D ظنا منها أنها تعرف أنها لم توف بنذرها على الوجه الأكمل لأنه كان في نفسها أن يكون حملها ذكرا . (أعيذها) أجيرها وأحصنها . (الرجيم) الطريد من رحمة ا تعالى . (بقبول حسن) أي بجعلها فوق غيرها من أوليائه الصالحين وسلك بها طريق السعداء . (أنبتها . .) أنشأها تنشئة طيبة وجعل منها ذرية مباركة إذ جعل منها عيسى عليه السلام . (كفلها) ضمها إليه ليقوم بأمرها . (المحراب) مكان عبادتها . (رزقا) فاكهة ونحوها في غير وقتها . (أنى) من أين . (آل عمران المؤمنون . .) أي المراد بآل عمران المصطفين المؤمنون منهم وكذلك المؤمنون من آل إبراهيم والمؤمنون من آل ياسين والمؤمنون من آل محمد صلوات ا تعالى وسلامه عليهم أجمعين فهو من العام الذي أريد به الخاص . (يقول) أي ابن عباس Bهما .

محتجا على تخصيصه الآل بالمؤمنين منهم لأن غير المؤمنين منهم لم يتبعوه فليسوا بأولى به ولا يعدون من الآل]